اي هو غير شيء موصوف لم يجد ترك لاقيام الوصف مقام
الموصوف يحقق لانه حذف احتصارا لدليل على ان بعضهم شفعا
قوله تعالى الا لمن اذن له فيه اوجه احدها ان اللام متعلقة
بنفس الشفاعة قال ابو البقا تقول شفعت له الثاني
ان يتعلق بتنفع قاله ابو البقا وفيه نظر وهو انه يلزم
احد امرين اما زيادة اللام في المفعول في غير موضعها
واما حذف مفعول تنفع وكلاهما خلاف الاصل الثالث
انه استثنا مفرغ من مفعول الشفاعة المقدر اي لا تنفع
الشفاعة لاحد الا لمن اذن له ثم المستثنى منه المقدر
يجوز ان يكون هو المشفوع له اي الا لمن اذن تعالى للشافعين
ان يشفعوا فيه ويجوز ان يكون هو الشافع والمشفوع له ليس
مذكورا تقديره لا تنفع الشفاعة الا الشافع اذن له
ان يشفع وعلى هذا فاللام في له لام التبليغ لا لام العلة
الرابع انه استثنا مفرغ ايضا لكنه من الاحوال العامة
تقديره لا تنفع الشفاعة الا كاينة لمن اذن له وقدره
الزمخشري فقال تقول الشفاعة لزيد على معنى
انه الشافع كما تقول الكرم لزيد وعلى معنى انه
المشفوع له كما تقول القيام لزيد فاحتمل قوله
ولا تنفع الشفاعة الا كاينة لمن اذن له من الشافعين
ومطلقة له او لا تنفع الشفاعة الا كاينة لمن اذن له
اي لشفيعه او هي اللام الثانية في قولك اذن لزيد
لعمرو اي لاجله فكانه قيل لمن اذن وقع الاذن للشفيع
لاجله وهذا وجه لطيف وهو الوجه انتهى فقوله الكرم

لزيد

لزيد يعني انها للاستحقاق لا لام العلة بل لام الاختصاص وقوله
القيام لزيد يعني انها لام العلة كما هي في القيام لزيد
وقوله اذن لزيد لعمرو يعني ان الاولى للتبليغ
والثانية لام العلة وقرا الاخوان وابو عمرو اذن
مبنيا للمفعول والقايم مقامه الفاعل الجار والمجرور
والباقون مبنيا للفاعل اي اذن الله وهو المراد في القراة
الاخرى وقد صرح به في قوله الا من بعد ان ياذن الله
لمن يشا ويرضى قوله تعالى حتى اذا فزع حتى هذه
غاية لا بد لها من مغيا وفيه اوجه احدها انه قوله
فاتبعوه على ان يكون الضمير في عليهم وفي قلوبهم
عايدا على جميع الكفار ويكون التفزيع حالة مفارقة
الحياة او يجعل اتباعهم اياه مستصحبا لهم الى
يوم القيامة مجازا والجملة من قوله ادعوا الى اخرها
معترضة بين الغاية والمغيا ذكره الشيخ وهو حسن الثاني
انه محذوف قال ابن عطية كانه قيل ولا هم شفعا
كما تحبون انتم بل هم عبدة او مسلمون اي منقادون
حتى اذا فزع عن قلوبهم انتهى وجعل الضمير في
قلوبهم عايدا على الملايكة وقدر ذلك وضعف
قول من جعله عايدا على الكفار او جميع العالم وقال
وليس هذا موضع بسطه وقوله قالوا ماذا هو جواب
اذا وقوله قالوا الحق جواب لقوله ماذا قال ربكم والحق
منصوب بقال مضمرة اي قالوا قال ربنا الحق اي القول
الحق قاله الشيخ وهذا افتعال وما قدره ابن عطية لا يصح